

شرح لامية ابن الوردي (1) | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم العاشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - [00:00:14](#)

بين ايدينا بين ايدينا هذا هذه المنظومة او هذه القصيدة قصيدة وهي لامية للورد وابن الوردي من العلماء الذين عاشوا في القرن الثامن وقد اه كان من علماء الشام مؤلفة مؤلفات جميلة وحسنة - [00:00:28](#)

ومن هذه المؤلفات التي حقيقة نحتاج الى يعني الوقوف عليها وتدبرها وتأملها هذه القصيدة التي يعني كتبها رحمه الله ووجه نصيحة كما سماها قال نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان يعني انصح بها اخواني وارشد بها - [00:00:52](#)

خلاني الخلان جمع خليل يعني احبائي احبائي ووجهها مباشرة كما هو واضح موجهة لابنه موجه لابنه يعني ينصح بها ابنه ان ان يتجنب ما قد يكون فيه من الخلق السيء او من الاعمال السيئة والافعال. ويحثه على الاعمال الحسنة - [00:01:17](#)

وايضا يحث على استغلال الوقت فيما ينفعه طيب نبدأ على بركة الله في هذه القصيدة تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين - [00:01:41](#)

قال الناظم رحمه الله اعتزل ذكرى الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل ودع الذكر لايام الصبا. فلايام الصبا نجم افل ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والاثم حل. طيب. اترك بارك الله فيك. هذه الابيات الثلاثة - [00:02:03](#)

يعني شف لاحظ المؤلف الناظم لهذه القصيدة بدأ موجهها كما ذكر بعض اهل العلم المحققين ان القصيدة ابتدأها المؤلف بالبسملة وآ بدأ بالبسملة ثم بعد ذلك دخل الى يعني الى هذه التوجيهات وهذه النصائح - [00:02:29](#)

وبالبسملة حقيقة مهمة جدا في كتاب اذا اراد انسان ان يكتب كتابا او يؤلف مؤلفا او يرسل رسالة او يكتب قصيدة او نصيحة او نحو ذلك هذه من الامور المستحبة - [00:02:54](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في قصة سليمان لما ارسل كتابه الى ملكة سبأ قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والنبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:03:10](#)

وقال في الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وهو ابتر او اجزم او اقطع يعني لا بركة فيه فينبغي نحصر عليه هذي نسميها البسملة غير التسمية التي تختلف. التسمية ان تقول بسم الله فقط. ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم. تقول بسم

الله - [00:03:23](#)

التسمية في الامور المحمودة المستحبة التسمية مثلا عند الوضوء وعند الذبح والتسمية عند النوم التسمية عند الدخول عند الخروج هذه كلها امور مشروعة طيب المؤلف يقول يعني كأنه ينصح - [00:03:48](#)

ينصح ابنه ان يلهو ان يلهو بهذه الاشياء التي لا ينبغي ان يلهو بها وان يحذر كل الحذر من الاشتغال بهذا ولذلك شف عبر بكلمة اعتزل يعني اترك وابتعد ولا تقرب هذا الامر - [00:04:13](#)

ما هو ذكر الاغاني. يعني مجرد الحديث عن النساء والاغاني او احيانا يقال الغانيات هي المرأة التي تستغني بجمالها وحسنها وزينتها يسمى امرأة غانية الغانية هذه تجمع على اغاني وتجمعنا غانيات غانيات - [00:04:32](#)

مم طيب يقول هنا اعتزل يعني اترك ذكرها. يعني ذكر الاغاني. طيب هل هذا يعني ان غير الاغاني غير غير الجميلات؟ يذكركن نقول
 لا هو خص هذي لان اكثر من يشتغل - [00:05:02](#)

يشتغل جمال المرأة وحسنها لكن هذا لا يعني ان غير الغانيات يتعلق الانسان بها او يذكركها او نحو او يشتغل بها لا هذا كله لا طائل ولا
 فائدة وراءه. فابتعد عن هذه الامور وقد تكون فهذه الامور اذا اشتغل بها الانسان - [00:05:20](#)

ليس مجرد لا طائل ولا فائدة لا قد يوقع في اشياء محرمة ويضيع الوقت عليه مثل هذه الامور ينبغي الابتعاد عنها فيقول هنا يقول
 اعتزل ذكرى الاغاني يعني لا تشتغل بالاغاني - [00:05:40](#)

وتشتغل بالنساء وذكر اوصافهن وجمالهن ابتعد عن ذلك يقول وكذلك الغزل ما هو الغزل يقول الغزل ويعني قال الغزل قال الغزل
 يعني هم يقولون الغزل ما هو يقول كل كلام رقيق - [00:05:59](#)

كل كلام رقيق يتعلق بالنساء يتغزل بهن يعني يكون حديثي كله عن عن المرأة. يقول اترك المرأة واترك الحديث عنها لا تشتغل لا
 بالمرأة ولا بهذه الاوصاف او يعني الترقق - [00:06:20](#)

وبهذه العبارات طيب يقول وقل وقل الفصل وجانب من هزل ما هو الفصل؟ يقول انت لا تشتغل بهذه الاشياء. هذه كلها من الهزل
 وكلها من يعني ضياع الوقت والعمر فكن دائما جادا حازما - [00:06:42](#)

وقل الفصل قل كلام الكلام يعني قل الحق واشتغل به سواء كان من الاقوال او الافعال اشتغل بهذه الاشياء التي فيها حق وفيها فائدة
 من العلم مثلا والعبادة والطاعة والاستقامة والتعلم - [00:07:07](#)

تعلم كتاب الله حفظه تعلم السنة. هذا الذي ينبغي للانسان ان يكون جادا يعني مشتغل بطاعة الله يعني ولا يشتغل بشيء فيه هزل او
 سخرية او استهزاء او لعب او باطل كل هذا ينبغي له - [00:07:26](#)

ولذلك الله وصف كتابه في سورة الطارق بانه فصل قال انه لقول فصل وما هو بالهزل ما هو بالباطل يعني هو ينصح ابنه يقول قول
 الفصل واشتغل به وقل الحق واظهر الحق ولا تشتغل بما هو باطل - [00:07:43](#)

طيب ثم ثم لما يعني اكد عليه ابتعاد عن النساء الجميلات وغيرهن والابتعاد عن الحديث بالباطل وغيره يعني قال حتى ما مضى من
 شبابك وايام الصبا ابتعد عنه ولا تنذكره - [00:08:06](#)

قال ودع الذكرى لايام الصبا فلأيام الصبا نجم افل. يقول لا تنذكر تقول والله انا يوم كنت صبيا وكنت صغيرا وانا كنت لا اعقل وكنت
 لا او في شباب اني كنت افعل كذا وكذا وكذا من ضياع الوقت والاشتغال بهذه الامور. يقول لا تنذكرها ولا تعيد الذكرى لاناها -
[00:08:29](#)

من الامور التي لا ينبغي ان يتذكرها الانسان لماذا؟ يقول هذي مثل النجم اذا راح افل خلاص شبابك وانتهى ووقتك وقت اللالع
 انتهى فلا تذكر الا ما هو فيه جد واجتهاد - [00:08:53](#)

ويعني اشياء تفيدك ولذلك شف قال في البيت الذي يليه قال ان اهل عيشة قضيتها يعني يقول يعني احنا عيشة مضت عليك ذهبت
 لذاتها والاثم حل. يقول لو انك مثلا فرضنا انك في شبابك وصغرك وفي صوب وقت الصبوة - [00:09:09](#)

الصبا انك حصل منك مثل هذا الامر او حصل من غيرك هذه لذة ذهبت يعني فترة من الزمن وذهبت وقد يبقى اثمها الا ان تتوب توبة
 نصوحا يعني هذي لا فائدة فيها فانتبه لا تذكر ما مضى - [00:09:35](#)

ولا تنذكر شيئا قد يقع قد يكون قد وقع منك او قد يكون مثلا وقع من غيرك فهذه الامور ذنوب وخطايا ما له داعي ولا له حاجة ان
 انسان يذكر هذه الاشياء التي فيها - [00:09:52](#)

ويفتخر بها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ ماذا يقول يقول كل امتي معافى المجاهرين الذين يعني او يقول احيانا حتى
 جاء في حديث اخر قال يقع يذنب الذنب بالليل فيستره الله له بالنهار ثم يفضح نفسه - [00:10:07](#)

ويقول فعلت كذا وفعلت كذا كل هذه الامور يعني يبتعد عنها الانسان ويحمد الله عز وجل على هدايته وانه عاد وتاب مثلا او انه لم
 يقع لم يقع في هذه - [00:10:24](#)

الصبوة التي وقع فيها غيره فيحمد الله عز وجل نواصل الابيات تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليك واترك الغادة لا تحفل بها تسمي في عز رفيع وتجل والهي عن الة لهو اطربت وعن الامرد مرتج الكفن. ان تبد تنكشف شمس - [00:10:38](#)

واذا ما واذا ما مس يجري بالاسل. واذا ما ماسا واذا ما مات يزري بالاسى زاد ان قسناه بالشمس سنن وعدلناه بغصن فاعتدل طيب طيب. شف ها هذه الابيات هي زيادة على ما مضى - [00:11:08](#)

كلها تدور حول اللهو والغفلة والاشتغال بما لا ينفع وحذره من هذه الامور التي قد تكون فواحش. قد يقع فيها من يقع من هذه الفواحش التي ينبغي للانسان ان يحفظ نفسه منها - [00:11:33](#)

شف قال واترك الغادة ما هي الغادة؟ اسم غادة هذا وما معناه قال هي الجارية الغانية الجميلة هذه تسمى غادة طيب هو ذكر في الاول يقول واعتزل واعتزل في البداية - [00:11:50](#)

لما يعني قال في في بداية اعتزل ذكرى الاغاني والرازل. لماذا قال مرة ثانية؟ اكد على هذا الامر قال لا تذكر النساء ولا تذكر هذي خاصة تحتفل بها يعني لا تتغزل بها ولا تذكرها يعني ولا تطلبها ولا تتعلق بها - [00:12:09](#)

شف ولذلك يعني بين له انه اذا ترك هذه وجزم على ترك الابتعاد عنها لا في الماضي ولا في الحاضر قال تسمي ان يأتيك المساء يعني مثل ما تقول تصبح وتسمي يعني يأتي وقت - [00:12:29](#)

وانت في عز رفيع وتجل تعظم وتكون لك مقام عظيم عند الناس اما اذا وقعت في هذه الامور قد لا يكون لك عز يكون لك ذل وفي نفس الوقت الناس لا يجدونك ولا يعظمونك - [00:12:49](#)

ولا يعرفون قدرك فهذا معنى هذا الكلام يعني انتبه واحذر التعلق بمثل هؤلاء تأكيدا لما مضى ثم نبهوا على امر اخر من الاشياء التي فيها اللهو وفيها الانشغال بغير طاعة الله - [00:13:06](#)

لما دق حذره من النساء حذره من الاشتغال باللات اللهو قال والهي عن الة لهو انها يعني انصرف عنها وتسلى بغيرها وتصبر عنها لا تشتغل بها. اشتغل بقراءة القرآن وبالذكر وبالقصائد الطيبة. لا تشتغل بادوات الله و والاغاني - [00:13:23](#)

يقول ونهى عن الة لهو اطربت يقول قد تطرب تطرب غيرك يشناق لها من من كان في قلبه مرض اشتاق لها فانت ابتعد عنها واللات اللهو وما فيها من اغاني ونحوه هذه حرمها الله سبحانه وتعالى في كتابه. قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:13:51](#)

ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. قال ابن مسعود اقسم ابن مسعود ثلاث مرات. قال والله ان هذه الاية نزلت في في الغناء وقال سبحانه والذين لا يشهدون الزور - [00:14:19](#)

اي اماكن اللهو والاغاني هذا كله من التي نبه عليها المؤلف قال وعن الامرد يقول مثل ما نصحتك بالابتعاد عن الغانيات والاغاني والغادة ابتعدت عن النساء احذر اشد الحذر من النظر الى - [00:14:32](#)

الشباب او الصغار او الاحداث المرض الذي لا شعر في وجهه فقد يكون في وجهي وسامة وفي شعره وجماله وفي جسمه فابتعد احذر اشد الحذر لان هذا قد يشغلك قد يشغلك بامور - [00:14:54](#)

انت في غنى عنها والله حذرك منها فاحذر ان تخلو بامرج او تنظر اليه نظر يعني اعجاب ونظر شهوة وان تتحدث معه هذا ابتعد عنه واحذر ولذلك السلف رحمه الله - [00:15:11](#)

يحذرون اشد الحذر من ان يخلو الواحد منهم بامرد او يجلس معه ويتحدث معه يبتعدون عن هذا لانه قد يجرك الى اشياء يعني لا تحمد عقباها. يقول وعن الامرد يقول مر عن الامرد - [00:15:28](#)

يعني شف قال مرتجل مرتجي الكفل يقول عظيم عظيم العجيزة نسأل الله العفو والعافية هذا قد يجر الانسان الى الحرام فيبتعد عنه يقول هذا الامرد ان تبدى تنكشف شمس الضحى يقول من من جماله وحسنه قد يكون فيه - [00:15:45](#)

في جمال وحسن يعني شمس الضحى تنكشف امامه من من قوة جماله واذا ما ماس يعني ما حلق رأسه بالموس يحلق رأسه بالموسى قال يجري بالاسل يقول يعني الاسل هنا الرماح - [00:16:08](#)

يعني الرماح قوية شديدة يعني يقول شف اذا يقول هنا اذا حلق رأسه يزري يكون يتهاون تتهاون بالعسل اي بالرماح يعني شف الرماح مع انها دقيقة وقوي قد اذا ضربتها تكون ضربة قاتلة - [00:16:28](#)

هذي الانسان يعني يحذر اشد الحظر يقول هذا يعني اذا يتهاون الانسان فيه قد يوقعه في هذه في هذا المرض الذي يحرق قلبه اشد من ضربة الرماح لو ضربه ضرب بالرماح - [00:16:54](#)

لمات وانتهى امره يعني فهذا قد يحرق قلبك قد يؤثر فيك اشد من تأثير الرماح يعني احذر اشد الحذر من هذا الامر وهذا الشاب وهذا الحدث الصغير يقول قد يكون - [00:17:15](#)

يعني شدة تأثيره اشد من هذا من تأثير هذه الرماح لو قتلت برمح كان ذلك اهون من ان تقتل بهذا او تموت بهذا طيب واصل احسن الله اليك حسني الذي - [00:17:34](#)

حنا بقي بيت صح ولا لا؟ بيت قد زاد ان زاد ان قسناه بالشمس سنة يقول جماله اذا يعني قصناه بالشمس قد يزيد على الشمس وعدلناه بغصن فاعتدل. لقل حتى في الغصن - [00:17:59](#)

يصل الى هذا الشيء يعني انقصناه بالشمس بضوئها قد يكون هو اشد ضياء من من الشمس وين سويناه؟ واقمناه مقام الغصن المعتدل كان هو احسن واجمل اعتدالا وقامة من الغصن. فاحذر كانه وصف لي هذا الامر - [00:18:18](#)

قال بعدها تفضل السلام عليكم افترك في منتهى حسني الذي انت تهواه تجد امرا جللا اهجر الخمرة ان كنت كيف يسعى في جنون من عقل واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصب - [00:18:37](#)

ليس من يقطع ليس من يقطع طرقا بطلا انما انما من يتق الله البطل. طيب. بارك الله يقول هنا شوف لما حذره من النساء ومن الات الله و ومن الشباب المرد - [00:19:00](#)

قال وجهوا بهذا التوجيه الجميل قال وافترك في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جللا. يقول فكر يعني في نهاية هذه الدنيا وان هذه الدنيا بزيتها يعني منتهية وذاهبة - [00:19:22](#)

وستودعك وانت ستودعها افترك في سرعة هذه الايام ومضيها. انت كنت شابا وكنت قبل ذلك صبيبا صغيرا ثم شابا. الان صرت رجلا غدا ستكبر ففكر في منتهى حسن الذي انت تهواه - [00:19:43](#)

يقول انت تريد امرا تكون عاقبتك فيها عاقبة حسنة اشتغل بماء يعني يكون تكون عاقبته عاقبة طيبة. يقول انت التهوى تجد تجد امرا تجد امرا جلل يقول يقول يعني اذا اذا اشتغلت بهذا الشيء - [00:20:00](#)

آآ في يعني يعني فكرت في في نهاية هذه الدنيا سرعة زوالها وهذه الدنيا بما فيها من جمال وحسن وبهاء سيذهب كله وانت قد تميل اليه ولكن تجد امرا جللا يقول هينا غير عظيم لان الدنيا كلها فانية. وحقيرة. ولو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا - [00:20:25](#)

ماء كلها هينة الله سماها متاع وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع قليل. لا ينبغي للانسان ان يشتغل به فكر في نهاية الدنيا وما فيها من شهوات - [00:20:49](#)

تعرف انها يعني ظل زائل ومتاع الدنيا قليل وتذهب. ففكر فيما هو اعظم واشتغل بما هو خير لك من الدنيا وما فيها ثم قال بعد ذلك واهجروا الخمرة يعني شرب الخمر - [00:21:04](#)

النساء واللهم والصبيان هذه احذر منها اشد الحذر وفكر في هذه الدنيا لان الدنيا هي سبب يعني سبب اه ضلال او سبب من يقع في مثل هذه الاشياء وانتبه من الخمر التي هي ام الخبائث - [00:21:21](#)

الخمر شربها هي امة خبائثة يعني هي اسباب كل امر محرم فانتبه واحذر شرب الخمر التي حرمها الله سبحانه وتعالى قل ان كنت فتى عاقلا اهجرها وابتنع عنها يعني انت عاقل - [00:21:44](#)

كيف تشرب مثل هذا الشيء الذي يذهب بعقلك؟ فتكون مثلا مثل المجنون تتصرف تصرف المجانين هذا لا شك انه ينبغي لكل عاقل ان يبتعد عنه الخمر وما فيه من مقدمات الخمر - [00:22:06](#)

شرب الدخان وما تسمى بالشيشة او نحوها كل هذه هذه وسائل الوقوع في المخدرات والبلاء هذا بلاء عظيم فينبغي للانسان ان يحذر ويتعد ويهجر كل هذه الاشياء واماكنها يتعد عنها او قد يكون يتعد عن اهلها ولا يحتك بهم - [00:22:21](#)

فهذا كله ينبغي اه ان يحذره شد الحذر نساء وصبية واللات له وخمر هذه ام كلها امور نصح بها ابنه وحذره منها. ثم بعد ذلك وجهوا بهذا التوجيه العظيم. فقال اتق الله - [00:22:44](#)

خير الزاد التقوى اقوى نصيحة ينصح بها الانسان باقوى وصية وصية تقوى الله التي اوصى الله بها الاولين والآخرين فعليك بتقوى الله وتقوى الله هي خوفه من عقابه وهي احترام شرائعه والقيام بها والمحافظة عليها - [00:23:05](#)

معنى تقوى الله واتق الله. فتقوى الله ما جاوزت قلب امرئ الا وصل. يقول اذا لزم تقوى الله وحفظت تقوى الله عز وجل. وحافظت على عليها عليها ابتعدت عن المحرمات - [00:23:24](#)

القولية والفعلية والتزمت طاعة الله اه وصلت الى ما ما تريد واوصلك الله الى ما تريد واحبك الله لانك اتقيت الله عز وجل والتقوى هي يعني هي هي خير خير للانسان - [00:23:38](#)

التقوى هي الحافظة له ولدينه. وهي التي توصله الى طاعة ربه والى ما يريده الله سبحانه وتعالى. فكما قال المؤلف هنا كما قال يقول ليس ليس الرجل البطل البطل الذي يقطع يعني يكون شجاعا ماهرا - [00:23:56](#)

اه يعني اه يكونوا منتصرا في يعني في حروبه ونحوه او في في منازعاته مع الناس هذا ما نقول بطل من هو البطل البطل الذي يتقي الله انما انما من يتقي الله - [00:24:16](#)

هو البطن البطل اللي من يتقي الله البطل اصلها من البطولة والقوة والبطل هو من يؤمن يبطل ما امامه. ويهزم ما امامه. حتى يجعله يبطل ويذهب حتى يزهق الباطل. هذا معنى اصل كلمة البطل - [00:24:34](#)

هذا اصل معناها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. ونحن نقول ليس الشديد او ليس البطل بمن يصنع الناس انما البطل بمن يتقي الله عز وجل ويملك نفسه - [00:24:52](#)

ويحرص على حفظ جوارحه في طاعة الله طيب لعنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده بارك الله فيك وجزاك الله خيرا على قراءتك - [00:25:15](#)

نلقاكم على خير ان شاء الله في لقاءات قادمة والله اعلم. وصلى الله وسلم على - [00:25:30](#)